مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١/٢٤

# مصر تدعـوك الى العمل والانتاج والى الجـدية

لقد مر نحو اسبوع على بداية الاحداث الاليمة التى عاشتها مصر ، والتى اراد بها المتآمرون هدم كل ما بناه ابناء مصر بدمائهم وعرقهم وجهدهم ، وتشويه كل ما اقاموه شاهدا على اصرارهم على تحقيق الرخاء لشعب مصر وتعويض التخلف والسير قدما الى الامام .

واذا كان لنا الان ، وبعد هذا الايام ان نضيف شيئا الى كل ما قيل تعليقا على ما حدث فاننا نريد ان نؤكد على عدة امـور :

■ ان الحوادث الاليمة قد بدات بمظاهرات نظمت تعبيرا عن راى يرفض قرارات بزيادة فى اسعار بعض السلع

■ ان الذين خرجـوا فى مظاهرات للتعبير عن هذا الراى انما جانبـهم التوفيق ، لان الديمقراطية السليمة ، لا تجعل من التظاهر وسيلة للتعبير عن الراى ، ولكن وسيلة التعبير السليمة والمباشرة ، لا تكون الا من خلال التنظيمات الشرعيـة والدستورية ، ونتيجة للمناقشة الحرة ، التى تصل الى الاقناع والاقتناع .

ولقد كان المجلس التنفيـذى لاتحاد العمال ، والممثل لجماهير عمال مصر ، والمعبر عنهم ، قد بادر الى الاجتماع عقب صدور هذه القرارات . واثبت رايه فى بيـان اصـدره ، وقـدمه الى المسئولين . وكان يمكن ان يكتفى العمال بهذا ، بل كان هذا هو المفـروض ، ولـكن يبدو ان وسائل الاتصال بين قيـادات العمال وقواعدهم ليست كما ينبغى ، او ان القيادات فى مواقع العمـل لم تقتنع بمـا اتخذه مجلس الاتحاد من اجراء

وهذا كله يحتاج الى مراجعة من الحركة النقابية لطريقة عملها واسلوب حركتها .

■ ان العمال — فى نفس الوقت الذى ارادوا فيه التعبير عن رايهم — قد حرصوا على صـيانة مصـانعهم وشركاتهم من العبث ، وضربوا فى ذلك امثلة رائدة فى الارتفاع الى مستوى الوعى الكامل بالمسئولية الوطنية ، وفى الدفاع بكل قوة عن وسـائل الانتـاج المملوكة للشعب .

■ ان القيادات النقابية فى كل المواقع ، عليها الان واجب جديد...

عليها ان تتبنى قضية اساسية فى المعاونة على عبور الازمة الاقتصادية

وهى قضية زيادة الانتاج .

ان زيادة الانتاج هى الحل الحتمى الذى لابد منه للارتفاع بالدخل القومى ، وعلى ذلك فاننى اقترح ان يبدأ اتحاد العمال ، والقيادات النقابية بمستوياتها المختلفة الدعوة الى العمل ساعة اضافية يوميا دون مقابل .

ولا يمكن ان يستهين انسان باضافة ٨ ملايين ساعة عمل يومية الى ساعات انتاجنا الحالية .

ولكى تؤتى هذه الساعات اثرها المطلوب فمن الضرورى ان تصحبها دعوة اخرى الى ضغط الانفاق .

وليست العبرة بالمقابل المادى الذى يمكن توفيره للدولة من ضغط الانفاق ولكنه سيصبح نموذجا فريدا فى الايثار ، وفى اثبات القدرة على الارتفاع الى مستوى الموقف والتصرف المطلوب .

■ اننا لكى نثبت للعالم قدرتنا على التغلب على كل صعب ، علينا ان نقوم بمراجعة شاملة وكاملة لاساليب حياتنا .. وعملنا .. وان نعيد بناء علاقاتنا الاجتماعية ، لتتحول مصر الى خلية نحل كبيرة ، لا تكف عن العمل والانتاج فى ظل المحبة والتعاطف والوئام والنظام ثم قبل كل شىء . وبعد كل شىء .. فى جدية كاملة ومثابرة تامة ..

محمود سامى